

## سلسلة فقه القوة | 82 | غزوة أحد (2) | القرح والشهداء

### والتصرفات النبوية

حازم صلاح أبو اسماعيل

ايها الاخوة الاحبة الكرام انعم واكرم بصدق تتلمذنا على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى ذروة السنم في الاسلام واعلى شيه

فيه وهو الجهاد الجهاد الذي ظلمه الاعداء عن خطة المنظمة - [00:00:00](#)

وهو في الحقيقة مفخرة الاسلام مفخرة عدالته مفخرة حكمته مفخرة عمله على كف المظالم وايقاف القهر والبغي في العالم لو لم

يكن لنا شيه نختاره لنحدث العالمين عنه دليلا على - [00:00:24](#)

رحمة الاسلام وحكمته ودليلا على ترفقه ودليلا على كفالاته لحقوق حتى مخالفه لما اخترنا شيئا من الجهاد اثرا ونفاذا في هذا الامر.

النبي صلى الله عليه وسلم معلم ونحن تلاميذ. نحن نتعلم - [00:00:44](#)

ونتربى ونتأسى ونتأدب ولا نجاوز ابدا مقام التأدب على حضرة النبي صلى الله عليه وسلم والتعلم منه والتعلم منه نحن لا نتناول

الغزوات لنقيمها او لنقومها لا نتناول الغزوات لنرى الحسنه من غير الحسن وانما نتناولها - [00:01:04](#)

لنتعلم نحن ولنهذب فكرنا ولناخذ من النبي صلى الله عليه وسلم ونسأل الله التيسير والسداد يا رب العالمين. هذا هو اللقاء ثاني في

الغزوة الثانية هذا هو اللقاء الثاني في غزوة احد. وقد سبق ان - [00:01:27](#)

تناولنا في اللقاء الماضي كلاما عن غزوة احد. وارجو قبل ان ادخل فالحقيقة وردت بعض الاسئلة بعد لقاء الماضي رأيت انه من

الضرورة ان اعرض لها وخصوصي سرعة وفي عجلة قبل ان نقف او ان نصل الى النقطة التي وقفنا آا عندها في اللقاء السابق -

[00:01:45](#)

اه اولا قصة صاحب الحديقة الذي منع النبي صلى الله عليه وسلم من الاجتياز الى احد. انا قلت لحضراتكم ان جيش الكفر اولا الى

موقع المعركة وبعد ان وصل جيش الكفر الى موقع المعركة - [00:02:08](#)

قرر المسلمون نتيجة الشورى ان يتحركوا الى موقع المحرقة خارج المدينة لانه كانت المشاورة هل يبكون في المدينة ام يخرجون

الى خارجها؟ فكان طبيعيا ان يدخل المسلمون اخيرا واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يختار المكان العبقرى كما قلت لكم من قبل

وان يصل من مكان خاص حتى يفاجئ العدو وهو في ساحة المعركة - [00:02:28](#)

في موقع متميز. فكان الوصول الى ساحة المعركة من خلال المرور على حديقة هذا الرجل ضرورة من الضرورات العسكرية ولذلك

قلت لكم ان كل القوانين الحالية قوانين الداخلية في البلاد او الدولية تجعل هذا من حق الجند - [00:02:53](#)

وتجعله من حق الدولة ان تمر ولو على حساب الملكية الخاصة. النهاردة امريكا وانجلترا وفرنسا وجميع بلاد العالم الحر غر غربا

وشرقا تؤمن بهذا الكلام وتقننه في قوانينها. هم. ولذلك فان ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:13](#)

انا في الحقيقة بداية لهذا الفقه ولذلك اجتاز ومر النبي صلى الله عليه وسلم على الرغم من اعتراض هذا الرجل المنافق ولما فامسك

هذا المنافق بالتراب وقال له لو اني لا اعلم انه لا يصيب وجهها الا وجه محمد لرميته به. فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:33](#)

اعتبره اعمى البصيرة كما انه اعمى البصر ومرة ولم يلتفت الى هذا. الامر الثاني خاص بالكتيبة التي اشرت اليها في اللقاء الماضي

اللي هو كتيبة اليهود فعلا كتيبة اليهود وكانوا من حلفاء عبدالله بن ابي - [00:03:53](#)

في اليهود هؤلاء كانوا من حلفاء عبدالله بن ابي. فجهزوا كتيبة عظيمة التجهيز وخرجوا هم ايضا لكن هذه الكتيبة الرسول عليه

الصلاة والسلام لم يأذن لها ان تتبعه وقال لا استعين بغير مسلم. وردها - [00:04:13](#)

ولعلنا الآن ادركنا انه زي ما عبد الله ابن ابي في اللحظة الحاسمة انخلع بثلت الجيش بقصد افساد نسق الجيش الاسلامي كان يريد

ايضا انه كتيبة اليهود من ناحية والمنافقين - [00:04:32](#)

من ناحية ثانية يا مخاليعان معا لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم رفض تماما في اي معركة من معاركه ان يستعين بقتال مشرك في جيش المسلمين وقال لا استعين بمشرك لان الجهاد كالصلاة. الجهاد عبادة الجهاد مش قتال نجيب فيه مرتزقة. الجهاد ليس -

[00:04:47](#)

اه معركة عسكرية نعطي الجنسية لبعض الناس وانتم فاهمين انا ماذا اقصد؟ هناك دول الان امريكا تعطي الجنسية انت عايز جنسية امريكا؟ تعالى حارب معنا في العراق وسنعطيك الجنسية فيعطى اللي مسلم لا يعرف هذا المسلم يعرف ان الجهاد عبادة وانه لا يكلف

غير المسلمين بالدفاع عن الاسلام - [00:05:08](#)

لا يكلف يهودي ولا نصراني ولا مشرك بان يدافع عن عقيدة لا يؤمن بها. فالاسلام ليس ديننا انتهازية الاسلام ليس ديننا انتهازية بالعكس

الاسلام دين وعدالة. ايضا من الامور التي لابد ان اشير اليها هي الفارق بين - [00:05:33](#)

الاسير وبين مجرم الحرب الاسير هو الذي يقاتلني واقاتله في معركة متكافئة او غير متكافئة لكن لا ترتكب فيها جرائم حرب فانتصر

عليه اخذه اسير. هذا فالاسلام يوجب علي ان اكرمه والا اجهز عليه جريحا وان احتفل به وان اطعمه وان وان وان - [00:05:51](#)

لا اقضي فيه بامر لكن مجرم الحرب الذي جاء مثلا كما سيظهر في بعض الغزوات والمواقع بعد ذلك. الذي جاء وقال ارسل معي من

يعلمني القرآن. فارسلت معه معلما للقرآن فلما خرج الى الصحراء قتله. واتضح انه يخدعني ليأخذ واحدا ليقتله - [00:06:17](#)

هذا ليس هذه ليست حربا. هذا انسان جاء بخديعة وارتكب جريمة من جرائم الحرب. ففي مجرم الحرب كما هو الوضع الان له احكام

تختلف عن احكام الاسير ويجوز ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن بعض الناس لو جدموهم فاقتلوهم - [00:06:37](#)

ولو وجدتموهم اه حتى ولو وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة خلاص؟ ايضا من ضمن الامور الهامة التي احب ان اشير اليها

والحقيقة مهمة جدا ان احنا نفقهها ونحن نباشر حياتنا الان - [00:06:57](#)

مسألة ان النبي عليه الصلاة والسلام دائما في مفتتح الغزوات تلاقيه وهو يضع الكتاب ويوزع اللوية يقول والله في لواء المهاجرين

لواء الاوس لواء الخزرج يجمع الناس اخواني طبقا لتجمعهم الطبيعي - [00:07:14](#)

تكاتفهم الطبيعي واتذكر هنا ان النبي عليه الصلاة والسلام يستفيد بالسنن الطبيعية في البشر انا لما يكون معايا اخويا ابن امي وابي

فانني اكون احرص عليه وهو احرص علي. انا لا اتفاخر بالاباء ولا بالناس. ولا اعتبر ان - [00:07:39](#)

اخي هذا معناه انه افضل من غيره. لكن انا معه في المعركة يمكن ان نكون بشدة. تذكرت يمكن ان ان نشد عضد وبعضنا بشدة

اكثر. تذكرت الشيوعية. ماذا فعلت الشيوعية؟ رجل مثلا اللي اسمه تيتو في يوغوسلافيا. ماذا فعل؟ دخل على غزلان - [00:08:01](#)

يروح واخذ تلتमित الف من هنا لاقى لهم هنا ويأخذ من هنا ميتين الف يأخذهم هنا ويأخذ من هؤلاء ميت الف يوزع الأجناس كأنه

يريد ان يذيب الناس تماما من - [00:08:21](#)

القديمة حتى يدخلهم في بس مجرد انهم جميعا يوغوسلاف وخلص. كانت النتيجة ماذا؟ انهارت في غزلافي وفعل نفس الكلام

الشيوعيين في الاتحاد السوفيتي فانهارت الشيوعية وانهارت الاتحاد السوفيتي في حاجة اليوم اسمها الاتحاد السوفيتي خلاص

خلصت - [00:08:36](#)

اما الاسلام فانه يستعين بالسنن الطبيعية يعطي اللواء لبني عدي فلان يعطي الميمنة لكذا يعطي النقباء لكذا يحافظ على وحدة

الجيش ولهذا اردت ان اشير الى هذا الامر لضرورته. ايضا اردت ان اشير الى ان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد -

[00:08:55](#)

عندما بدأ في حملته العسكرية كان يمكن ان تكون له خطة مغايرة. ولكنه اراد ان يبني خطته على اساس ما يقتنع به من معه من

المسلمين كيف؟ نصل الان ايها الاخوة الى موضوعنا الى حيث وقفنا. نحن وقفنا في لقائنا السابق - [00:09:20](#)

عند اخرج لحظة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كبشر عندما اقتربت سيوف المشركين تماما من عنقه اقرب لحظة كان السيف قريبا من عنق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:46](#)

شديد الالتصاق بل نزل السيف فعلا على عاتق النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى ربه ضربة شديدة لدرجة انه تأثر بها وظل يتوجع منها شهرا كاملا الضربة التي نزلت عليه ولكنه صلى الله عليه وسلم - [00:10:05](#)

كان يلبس درعين ذراعين مش درع واحد هل تلاحظون معي ما ذكرته من قبل من الموازنة بين الاخذ بالاسباب لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم مش يخرج مكشوف الصدر ويقول والله - [00:10:24](#)

نزل الله علي قوله آآ والله يعصمك من الناس وانما هو يعطي درسا يمكن ان تتأسى به ايها المسلم يمكن ان تنتفع منه ولكنه عندما ظهرت الشائعة او قبل الشائعة عندما تفرق الجند وانفرط عقدهم نتيجة مسألة الرماة التي اشرنا اليها في اللقاء السابق. نادى الي عبادي - [00:10:39](#)

والله انا رسول الله صلى الله عليه وسلم. الي عباد الله انا رسول الله فبدأ الناس يجتمعون. هنا يا اخواني ظهرت بطولات فذة من الصحابة وصلت لدرجة كما قلت لكم وبمجرد ان قال انا رسول الله - [00:11:06](#)

الي عباد الله كما ان المسلمين سمعوه الكفار سمعوه فالمسلمون جاءوا اليه وفي نفس اللحظة بدأت السهام والنبال تنزل كرش المطر كأنها المطر عليه فرصة هذا محمد وحده. فوصل الامر لدرجة ان رجلا - [00:11:26](#)

كأبي دجاجة لقي ان المسألة الاول كان ابو دجاجة بترس يدافع عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن طب انا امسك ترسا وادفع به النبال هكذا طب الجبال تأتي من هنا تأتي من فوق تأتي من كل مكان كيف افعل؟ فالقى الترس ابو دجالة القى الترس - [00:11:48](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه وجعل ظهره كانه مكانا تغرز فيه السهام. وهو لا يتحرك من مكانه لا يتحرك من مكانه. والسهام تنزل وترشق في ظهره وهو لا يتحرك من مكانه رضي الله عنه - [00:12:12](#)

وابو طلحة وطلحة بن عبيد الله ظل يقاتل حول النبي صلى الله عليه وسلم قتالا مريرا لدرجة ان ابا بكر الصديق ذكر يوم يوم احد يقول كان هذا اليوم يوم طلحة ابن عبيد الله - [00:12:29](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام يقول ما نظرت يمينة ولا يسرة الا وجدت طلحة يقاتل دوني ويقول ايضا عن امرأة عشان تعرفوا ان المسألة عن امرأة اللي هي نسبية بنت كعب المكناة ام عمارة. تقول كانت تقاتل - [00:12:46](#)

هي رايحة تداوي الجرحى لكنها حينما وجدت انه ليس بين عنق النبي صلى الله عليه وسلم وبين السيف القاطع الا مسافة من الهواء الخالي امرأة ولكنها تغار على دينها وتعرف ربها. وتعرف حق رسولها صلى الله عليه وسلم عليها - [00:13:03](#)

رفعت يدها ومنعت السيف من ان يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقاتل سبعة من الانصار. سبعة يقاتلون واحدا وراء الثاني وكل واحد منهم يقاتل حتى يقتل. والمشركين نازلين عليهم نزول قتلوا في طرفة عين في لحظات خاطفة - [00:13:23](#)

سبعة رؤوس تطير لكن دفاعا عن النبي صلى الله عليه وسلم. في هذا الوقت الذي يمكن ان تشعر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم في اخرج لحظة يمر يمر بها تفاجأ بان الصحابة رضوان الله عليهم استماتوا استماتة كاملة - [00:13:43](#)

في الدفاع عن النبي عليه الصلاة والسلام. لدرجة والله انه احيانا حينما ارى هذه اللحظات بالذات واشعر ان الصحابة رضوان الله عليهم واحد زي سعد ابن ابن معاذ زي سعد ابن ابي وقاص يأتي الى جوار النبي عليه الصلاة والسلام ويفضل يرمي بسهام وهو بجواره والرسول عليه الصلاة - [00:14:03](#)

فلم يناوله السهام حتى يرد المشركين طب انت جاي هنا ما تضرب من بعيد يأتي في المكان الذي والله يا اخوة حينما اذكر هذه الاشياء رغما عني اجد نفسي اقرن بين حالنا اليوم. حال الشباب الذي قد تعجبه فتاة فيظل يحلم بها - [00:14:23](#)

او اه يقع اسير الدخان والعلب السجاير الملونة الجميلة ولي سيارة فارهة مكيفة يجري بها في الطرقات ويضعه في كاسة السيارة اغنية حديثة. ولا تجدوا آآ يعني يمكن آآ اهتمامه زي ما شفت في بعض البلاد الان لا يشترون سيارات ده بيشتروا نمر العرييات. عريية في بلد من البلاد العربية - [00:14:44](#)

نازل اعلان عنها في الصحف يلا عشان لو حد عايز يشتري بمليون ريال لانها نمرة حلوة نمرة كده لطيفة بمليون ريال وتجد من يشتريها حينما اجد ان المسلمين وقد انهارت شخصياتهم فاصبح اليهودي الشاب اليهودي يعتز بانه صاحب رسالة - [00:15:10](#)

والشاب الشرقي والغربي والمسلمون وحدهم هم الذين اصبحت اهتمامتهم اغنية فلان والفريق الفلاني والماش الفلاني وانهارت خارت القوى هذه اللحظة التي احاط بها المشركون بالنبي عليه الصلاة والسلام اظهرت نوعية من الناس يمكن ان يدفعوا - [00:15:35](#)

واي شيه في سبيل الدفاع عن النبي عليه الصلاة والسلام. هذه اللحظة التي احاط بها المشركون بالنبي عليه الصلاة والسلام اظهرت نوعية من الناس يمكن ان يدفعوا اي شيه في سبيل الدفاع عن النبي عليه الصلاة والسلام. ولذلك سبحان الله - [00:15:55](#)

وجدت ان مثلا على سبيل المثال السيدة عائشة والنساء يسقون الجرحى ويروحوا يفرغون القرب ووجدت السيدة فاطمة ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام لان الرسول عليه الصلاة والسلام اصيب اصابات بالغة تروح تحرق حثة من الحصير عارفين حصير القياس بتاع الارض - [00:16:14](#)

تحرقها وتضعها على جرحه حتى يكف الدم وابو عبيدة ده ابن الجراح يحاول ان ان ينزع حلقة الحديد حديد الخوذة الذي دخل واخترق خرق وزنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:34](#)

وخده خرقه يحاول ان ينزعها فلا يستطيع ان ينزعها برفق الا بعد ان تقع اسنانه يقع اسنانه بقى انا واحد سناني جميلة ورايح لطيب اسنان ومبيضاها واخر جمال ارواح اكسر سناني علشان تخرج حلقة - [00:16:50](#)

من من النبي عليه الصلاة والسلام ويعيش اهتم ويبقى طلحة بن عبيد الله يده شلاء وابو عبيدة ابن الجراح سنانه مكسورة لكن حالة من الحب طبعا لان هذا النبي هو الذي جاءهم بكل هذا الانقاذ والهدى. انما احنا النهاردة بقى ده مسلم وده مسلم وده مسلم. جاءهم النبي بالهدى ورايح هو - [00:17:09](#)

اهتم بفلانة وعلانة او بسجائر او فيلم او بموسيقى او ايه الاهتمامات صرنا ادنياء الناس لذلك اصبحنا تحت غيرنا. اما هؤلاء كانوا يعرفون ما معنى العقيدة؟ ما معنى الرسالة؟ ولذلك ظل الضرب نازلا بلا توقف - [00:17:32](#)

حتى صارت الشائعة المشهورة قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الشائعة هذه الشائعة كانت كرما من الله على الامة الاسلامية. انتم فاكرين لما مات الرسول فعلا صلى الله عليه وسلم؟ وعمر ابن الخطاب امسك السيف ومشى وقال اللي هيقول - [00:17:52](#)

محمد قد قتل هقتله وانا قد مات هقتله انقذتهم هذه الاية التي نزلت في غزوة احد وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين - [00:18:14](#)

شيه سرت الشائع. عارفين ايه سبب الشائعة ان مصعب ابن عمير هو شبيه بالرسول عليه الصلاة والسلام. وكان مصعب بن عمير في هذا في هذه الغزوة وهو حامل اللواء هو اللي شايل العلمة - [00:18:36](#)

والرواء مرتفع مصعب ابن عمير هو الذي اسس الاسلام في المدينة هو الذي ذهب الى يثرب فدعا وادخل الاسلام فيها لكن الاسلام ما يبسمنش الناس عشان يربيههم يعيشوا هو يختار جندا رجالا - [00:18:48](#)

مصعب بن عمير كان مطلوب منه من ثلاث سنين ان يكون داعية. ودعا واسس الاسلام في المدينة واسس الدولة الاسلامية وجاء الرسول عليه الصلاة والسلام الى الارض التي سيؤسس عليها الدولة الاسلامية ودخلها - [00:19:05](#)

لكن النهاردة مصعب مطلوب منه ان يقاتل فاعطي العلم ورفع اللواء وحدث معه ما حدث مع جعفر ابن ابي طالب فيما بعد اتقطع مصعب ابن عمير اتقطع كان سنه قد ايه مصعب كان سنه يطلع زي اللي بيتخرجوا من الجامعة النهاردة كزا وعشرين سنة. شباب صغيرين بس كانوا رجالة بصحيح عشان كده الامة - [00:19:21](#)

كانت واقفة على رجليها قطعوا ايده اليمين والتقف بالشمال قطعوا يده اليسرى فالتقف بعضديه نزلت عليه السيوف قطعت مصعب بن عمير تقطيع وكان شبيها بالنبي عليه الصلاة والسلام. فلما رؤي يسقط بهذه الصورة قيل ان محمدا قد مات - [00:19:44](#)

وسارت الشائعة ويا سلام على اثر هزه الشائعة لو تعلمون لو بنتعلم الشائعة اول ما ظهرت سيبك بقى من الكفار شوية خلينا احنا جوانا

اقول لكم ايه اللي بيحصل فينا. اول ما حصلت - [00:20:06](#)

في ناس رجليهم ما شلتهمش اقدامهم لم تحملهم سقطوا على الارض سقط ورآني انهار كل شيه وفيهم ناس حكى القرآن عنهم انه قد اهتمهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية وهم مسلمين - [00:20:25](#)

محمد مات طب نشوف بقى طب اجري بقى على عبد الله ابن ابي ابن السالول زعيم المنافقين خليه يشفع لنا ويرجعونا وخلص حدث مش مشكلات كبيرة مشكلات عويصة نتيجة هذه هذه الشائعة التي ظهرت - [00:20:46](#)

وفي المقابل يا سلام على ما ظهر من رجاله اوفياء مؤمنين بين الصحابة منهم اللي حكيت لكم عنه انس ابن النضر. انس ابن النضر ماشي لقي ناس قاعدة ناس بركة - [00:21:06](#)

على الارض ما الذي اجلسهم؟ قالوا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مات رسول الله ففيما بقاؤكم بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان كان قد مات فقد وفى - [00:21:21](#)

ما جلوسكم هكذا ونظر الى من يفر وقال اللهم اني اعتذر اليك مما يصنع هؤلاء ونظر الى الكفار وقال اللهم اني ابرأ اليك مما يصنع هؤلاء وقاتل حتى اتقطع معلى انا بستخدم الالفاظ القريبة من مجتمعنا الان عشان نتقطع انس ابن النضر ده بقى تحت لدرجة انهم

لما - [00:21:35](#)

ذهبوا ليتعرضوا ليتفقدوا الشهداء لم يعرفوه ولم تعرفه ولم يعرفه احد من اقاربه وعرفته اخته فقط بحسنة كانت في عقله من عقل صباغه. غسلت بالماء الدم عن عقله من صباغ فلقت الحسنة فعرفت انها - [00:22:00](#)

هذا هو انس ابن النضر ليس له وجه ليس له بدن. قطع قطعاً. وهو قطع وقطع وقتل وهو يظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقه الى الرفيق الاعلى. كان فاكهه مات - [00:22:19](#)

ويقاتل ليلحق به. ولذلك نزل في مثل انس ابن النضر صاحب الوفاء الذي صمد بهذه الصورة قول الله تعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً فكانت هذه اللحظة لحظة اشاعة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قتل كشفت لنا معادن الرجال.

الرجال التي موجودين في الامة الاسلامية. الذين لا يذهبون - [00:22:35](#)

بيوتهم اللي ما بيقولش امشي جنب الحيطه. الذي يعرف انه لابد ان ينتقل الى انه رجل مسلم. يحمل الاسلام. مش واحد خرع اصبح الناس اليوم في الشرق والغرب يتندرون بنا على اننا مجرد شياه واغنام تساق بالعصا يمينة ويسرة. ان شجاعة الرسول - [00:23:00](#)

صلى الله عليه وسلم في انه قال الي عباد الله صنعت محورا جديدا يتجمع حوله المسلمون. فلما تجمعوا فعلا خلاص في اللحظات الخاطفة رجع المسلمون. رجع ابو بكر الصديق فرجع عمر بن الخطاب مش رجعوا دول كانوا فروا؟ لا ما كانوا لم يكونوا قد فروا. انما

جاءوا الى المحور الجديد الذي انشئ - [00:23:20](#)

عادوا من المعركة باتساعها من ميدان المعركة. فلما عادوا قاتل بهم النبي صلى الله عليه وسلم قتالا رائعا لكن قتالا عشان ايه بقى خلي بالك بقى المشركين ثلاثة الاف والمسلمين وصلوا الى حوالي ستمية او سبعمية بعد فرار من فر وبعد انخلاع عبدالله ابن ابي.

فاصبح - [00:23:43](#)

ستمية يعني كل واحد من المسلمين قصاده خمسة او ستة من المشركين كل واحد يحيط يعني لو الخمسة لفوا حواليين واحد خلصت الشغانة. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اذ جعل محورا جديدا للمعركة تجمعوا حوله - [00:24:11](#)

وقاتل بهم قتالا شديدا من اجل ان من اجل ايه؟ من اجل ان يجد مكانا جديدا موقعا جديدا في المعركة. وفعلا ظل يقاتل حتى عاد مرة اخرى الى موقع حصين سبحان الله! انظر الى روعة النبي عليه الصلاة والسلام الذي بدأ المعركة متمكنا. وجبل احد ظهر له -

[00:24:29](#)

يصل بالقتال مرة ثانية الى انه يصل مرة ثانية الى سفح احد من ورائه ووصل الى موقع حصين مرة اخرى يا سلام! ايه ده بعد كل اللي حصل اللي كان يكفي انه يطحن الطاحونة كلها عاد بالجيش مرة اخرى. فلما نجح هذا العدد القليل في انه يقهر - [00:24:53](#)

الاف ويوصل لموقع حصين مرة اخرى اغتاز المشركون وبدأوا يصعدون الى الجبل ليضربوا من فوق الجبل بالسهام المسلمين

الموجودين تحت في سفح الجبل فاصبح المسلمين اللي ما صدقوا يوصلوا الى موقع حصين فانزلوا عليهم السهام مرة ثانية. ما هي كارثة - [00:25:15](#)

موقع الجيش انفرط فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لهم ان يعلنوا كلمة بسيطة ما ينبغي لهم ان يعلنوا. وفي رواية اللهم ما ينبغي لهم ان يعلنوا فاذا بالمسلمين توجيه بسيط كل المسلمين بدأوا بالنبال اضربوهم ومن صعد اليهم يقاتلهم حتى انزلوا قريشا من فوق الجبل - [00:25:37](#)

فوجئت قريش بايه الله! الناس اللي احنا دلوقتي هزمناهم وضربناهم! ده هم اللي بينزلونا من فوق الجبل وبيرمونا وبيمشونا! ايه ده! ده احنا ولا حاجة فبدأت قريش بالتعبير الدارج كما انا قلت تلم نفسها - [00:26:06](#)  
بدأت ترجع لا لا لا خلاص ما نقدرش نكمل مش بقى انتصرنا كفاية قوي هذا وتوقفت سبحان الله قريش توقفت عن انها تكمل المعركة ووقفت ورضيت بايه؟ بما تم خلاص على كده - [00:26:26](#)

طب السؤال فين النصر اللي احرزته قريش اين هو النصر هو هو ايه اللي عملته قريش كيف انتصر؟ هو ده نصر ده قريش اول ما حصل كده خدت بعضها من ميدان المعركة وجريت - [00:26:44](#)

اتفرج مشيت والنبي صلى الله عليه وسلم في اليوم التالي ثاني يوم الصبح خرج بالمسلمين يجري وراهم حتى وصل الى حمراء الاسد اين النصر ولذلك تكلم العلماء في هذا قالوا قريش لم تأخذ ولا اسير واحد من المسلمين - [00:27:04](#)  
قريش لم تأخذ ولا غنيمة واحدة من غنائم المسلمين قريش لم تدخل المدينة المنورة قريش لم تسيطر على مكان المعركة حتى مش ده كله لم تبقى في ميدان المعركة يومين ولا ثلاثة عشان تعلن نصرها. مش هم في بدر قالوا احنا هنقعد عند بدر لغاية ما كل العرب يسمعو بنا - [00:27:25](#)

في احد لم يمكثوا ولا ساعة. جريوا على طول والنبي وراهم. ويا ليتهم اذ وجدوا النبي صلى الله عليه وسلم يسعى ورآه داروا اليه مثلا ليحاربوه لا ده ازدادوا فرارا - [00:27:50](#)

اذا احد في الحقيقة لم تكن هزيمة. امال كانت ايه كانت كما سماها القرآن. سماها ايه طرح جراح جراح شديدة قال ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله فرح - [00:28:05](#)

سبعون شهيدا منهم مصعب بن عمير مؤسس يثرب الاسلامية منهم الحمزة ابن عبد المطلب عم الرسول واسد الله واسد رسوله صلى الله عليه وسلم. منهم منهم هذه الجراح هي التي حدثت - [00:28:25](#)

ولذلك اسمعوا يا اخوة ما حدث في اعقاب غزوة احد. رائع اول ما خلس انتهت اعمال القتال وقف قائد جيش المشركين وكان ابا سفيان قبل ان يسلم فيما بعد فوقف وقال لهم - [00:28:44](#)

اين محمد الرسول عليه الصلاة والسلام قال لهم اسكتوا اين ابو بكر افيكم ابو بكر؟ افيكم عمر فسكت فقال اما هؤلاء فقد كفيتموهم فعمر ابن الخطاب لم يتمالك نفسه وقال من سألت عنهم احياء يا عدو الله يغيظك حياتهم - [00:29:03](#)

فقال فابو سفيان فوجئ فاقترب من عمر بن الخطاب قال ناشدتك الله يا عمر بن الخطاب محمد حي ام مات ام قتلناه قال بالحي قال انت عندي اصدق وابر. لانه اللي كان قال له انا قتلت محمد طلع مش فاهم حاجة - [00:29:32](#)

وبدا ابو سفيان يتجه الى مسألة اخرى مسألة بقى مش احنا دلوقتي قتلنا طول هبل وظل يهتف لالهه وسكت الصحابة وهم يشعرون تماما بانهم في حالة من حالات يعني فرطوا - [00:29:53](#)

فرطوا وعصوا بعضهم صحيح لكن النتيجة شاملة على الكل فاصابهم شيء من الاسى فسكتوا فقال النبي عليه الصلاة والسلام قال لهم اجيبوه فقالوا بما نجيبه يا رسول الله؟ فقال لهم قولوا الله اعلى واجل - [00:30:14](#)

ليعلمهم يا اخوة انه ليس انتصار مادي يقع على المسلمين يمنعهم من الفخر بعقيدتهم. فقالوا الله اعلى واجل فقال لنا العزى ولا عزى لكم اجيبوه بماذا نجيبه يا رسول الله؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم - [00:30:35](#)

فترك ابو سفيان هذا وبدأ يكلم المسلمين قال يوم بيوم بدر فاجيبوه لماذا؟ قال لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاككم في النار. وقبل ان

اترك ميدان المعركة في في في احد - [00:30:57](#)

اقول لكم يا اخواني انه في اليوم التالي مباشرة لان احنا راجعين حاسين بان في منا مقتولين كثير وما كان الاسلام ليترك المسلمين في حالة ابدنا من الانهيار النفسي. وانما هو بيني مجدهم. في اليوم التالي مباشرة الصبح - [00:31:15](#)

تاني يوم الصبح نادى مناد من قبل النبي صلى الله عليه وسلم من كان سامعا مطيعا من كان معنا بالامس فليخرج معنا اليوم ولا يخرج معنا وشوف الروعة ولا يخرج معنا امرؤ لم يكن معنا بالامس - [00:31:36](#)

فخرج نفس المسلمين الذين كانوا في احد حتى كان منهم من من رجله مكسورة واللي كان بيثيلوه اصحاب طبعه ده طالع يقاتل طالع يجاهد ده انا طالع اجاهد طالع ناس تانية شايلاني لكن لم يأذن الرسول عليه الصلاة والسلام لواحد شهد احدا ان يتخلف ولا

لواحد اخر - [00:31:59](#)

لانه يريد ان يعتبرها اكمالا لاحد. عشان نفس نفسيات الناس ما حدش يقول اه لما فلان لم ياتي انتصرنا. او لما فلان خرج معنا طب ما نفس الناس وكانوا متقطعين انتم عارفين الرسول عليه الصلاة والسلام كان شكله ايه - [00:32:20](#)

ركبته انكسرت جحشت ركبته وشجت رأسه وكسرت اسنانه وخرقت وجنتاه ووقع في حفرة كانت قد اعدت له وغطيت باوراق الشجر فظلوا يدفعونه حتى وقع في الحفرة ولما اراد ان يصعد من الحفرة الى خارجها لم يستطع. لانه رجله ركبته زي ما قلت لكم

طب يا ربي الى هذا - [00:32:37](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم رخيص عند ربه هو ربنا هو الرسول رخيص عند ربنا لدرجة ان يحدث فيه كل هذا؟ لا مش مسألة رخص. مسألة ان الله جعله اسوة حسنة. وعندما - [00:33:04](#)

ما قال له فانك باعيننا فانك باعيننا ما قالوش فانك باعيننا هنبسطك قال له اصبر واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. يعني انت بعيننا لكن اصبر. انت في عيني من جوة ولكن في عيني مش معناها ان - [00:33:18](#)

تجامل وتفسد المقاييس معناه ان اقيم بك الحق والملة العوجاء. لذلك خرج الصحابة في اليوم التالي وهم بهذه صورة لكن استجابة لله وفضلوا يجروا يا اخوة لما رحنا انا هناك حاولنا لقيت حمراء الاسد ده مكان لسه الناس عارفة هو فين - [00:33:39](#)

في ايد حمراء الاسد ده يبقى فاهم حمراء الاسد ده يعني مسلا عشر دقائق من مدينة ساعة طلع مشوار ساعات في قلب الصحراء ظلوا يمشون متعقبين متعقبين قريشا وقريش تمشي وطبعنا حصل تهديد ان ابو سفيان سأل - [00:33:59](#)

قالوا له ده محمد صلى الله عليه وسلم يريدك من ورائك. قال له طب اسمع اعلم معروف. ايه رأيك؟ لو جئتنى يقول لواحد من الكفار لو جئتنى الى سوف احمل لك هذا الجمل زبيبا هملاه لك زبيب مكافأة منه - [00:34:20](#)

مطلوب منك شئ واحد ان تبلغ محمدا اننا قد جمعنا من ورائنا خلقا كثيرا وسنأتي اليه لنحاربه. حتى يخافوا ويرجعوا ما هو بيشتغل حرب معنوية هو كمان فالرجل بمكافأة جمل الزبيب راح وقال لهم ابو سفيان - [00:34:40](#)

فلما شاع هذا الامر اذا بالمسلمين اللي هم بالامس كانوا في قرح وخارجين اليوم يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل. يكفيننا ربنا حسبنا الله يعني يكفي رب العالمين ونعم الوكيل. فسجلها القرآن لهم - [00:35:00](#)

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. خافوا وارجعوا اتملوا فزادهم ايمانا وواصلوا السير الى عدوهم وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. ماذا كانت النتيجة؟ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم - [00:35:16](#)

سوق ولا حاجة انما السيئات اللي واصلين اليه اللي احنا لها دلوقتي لانه كل ما واحد يقول لك الحق لحسن يعملوا كزا يخافون يا اخوانا الخوف من مكائد الاعداء خوفا يمنعنا عن الاسلام. ده القرآن ذكر انه آآ مسألة المنافقين. دأب المنافقين - [00:35:33](#)

فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يعني في مرضات عدوهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة الذين في قلوبهم مرض هم الذين يرضون عدوهم خشية الدائرة خشية المكائد. انما المسلمين لما سمعوا بالمكائد ماذا قالوا - [00:35:53](#)

قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فخاف عدوهم واسرع منطلقا. لذلك غزوة احد ليست هزيمة. غزوة احد جراح وانتهت بان المسلمين هم الذين يطاردون الكافرين وهم الذين يكملون الطريق الى هذا النصر المبين. ولكن - [00:36:13](#)

وقع بلا شك في هذا الوقت مسألة الشهداء موضوع الشهداء كان بالنسبة للمسلمين كارثة ضخمة لان سبعين شهيدا من كرام الصحابة مسألة كبيرة جدا غزوة احد بدأت في بدايتها شعار المسلمين امت امت - [00:36:35](#)

شعارهم هكذا واول ما فعله الزبير بن العوام بمجرد ان بدأت المعركة انه دخل على حامل اللواء فضربه واوقعه على الارض وذبحه بالسيف حامل لواء المشركين غزوة احد انطلق المسلمون اليها بكل حب ومنهم الرجل الذي كان عريس جديد في ليلة الدخلة - [00:36:59](#)

دخل الليل وهو في في في يعني فراش الزوجية وسمع المنادي ينادي للجهاد ما قالش والله نسايبه هيقولوا علي ايه وانا خارج يوم الصباحية. لم يقل اهلي ماذا سيقولون لم يقل زوجين وانما قام من مكانه وانطلق الى الصف وقاتل وقتل - [00:37:24](#)

وهو جنب من لقاء زوجته فغسلته الملائكة غسلته الملائكة بين السماء والارض ورؤيا ورؤيا الماء يتقاطر من من جسده. وسأل النبي صلى الله عليه وسلم فعرف فقال تغسله الملائكة من الجنابة لان الشهيد لا يغسل - [00:37:46](#)

غزوة احد كانت فرصة لانطلاق مجموعة من الصحابة كابي دجاجة مثلا الذي قال النبي عليه الصلاة والسلام من يأخذ هذا السيف بحقه؟ سيف شديد قال وما حقه يا رسول الله؟ قال ان يضرب به العدو حتى ينكسر. ما يسيبوش ابدأ. فاخذ ابو دجاجة وكان يضرب ضربا شديدا - [00:38:07](#)

اهو حمزة ابن عبد المطلب الذي كان يقذف الناس عن يمينه وعن شماله لشدة ضرباته بالسيف لكن في نهاية الغزوة فوجئنا بهؤلاء الصناديد صرعى وشهداء صارحه شهداء فكانت كارثة كارثة كبيرة - [00:38:34](#)

ولكن يا اخواننا هو من يملك منا نفسه من يملك منا احبابه؟ فالرسول عليه الصلاة والسلام لما حصلت حكاية خدود اللي خرقت واسنانه وهو رسول الله حبيب الله. قال كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبي - [00:38:54](#)

بيه كيف يفلح قوم ادمن وجه نبيهم طب دي كلمة دي حاجة وحشة؟ نقول كيف يعني اتعمل فيه ده كله فييقول كيف يفلحون؟ القرآن الكريم وكأنه يعني وهو لم يترك لكن وكأنه ترك كل شيء وامسك بهذه الكلمة - [00:39:13](#)

ماذا تقول يا محمد تقول كيف يفيع قوم صنعوا هذا بنبيهم؟ اسمع الاجابة. ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون يا سلام يا سلام ماذا يبقى للواحد منا بعد ذلك الا انه عبد لله يفنى في سبيل الله - [00:39:35](#)

انا لا املك شيئا. اذا كان رسول الله لا يملك ان يقول عن من فعل به كل هذا كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم انا اقول انني في الجنة وهذا في النار لا يمكن - [00:40:00](#)

نحن عبید الله ايها الاخوة لذلك فني المسلمون تماما حينئذ عرفوا انه ليس لا يستطيع احد ان يتألى على الله سبحانه وتعالى مع ان الاية نهايتها فانهم ظالمون. مش كده مش انا قريتها لكم دلوقتي كده - [00:40:15](#)

ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. لكن برغم انهم ظالمون لا تقل هذا ابدا لهذا ايها الاخوة يشعر الانسان ان غزوة احد هذه كانت درسا عظيما. لما وقع الشهداء نزل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله - [00:40:34](#)

امواتا بل احياء بس عند ربها هو ده الفرق الوحيد انو مش قاعد معاك هنا قاعد هناك يرزقون بياكل ويشرب ويفطر ويتغدى ويتعشى ولذلك لما راح الرسول عليه الصلاة والسلام وهو راجع قابل سعد بن معاذ - [00:40:55](#)

قابل سعد بن معاذ قبل امه ام سعد ابن معاذ كان اخو سعد ابن معاذ اللي هو عمرو ابن معاذ كان قتل في غزوة احد فلما عوى سلام لما عاد وقابل امه قال يا ام سعد رحم الله ولدك اللي هو عمرو ابن معاذ - [00:41:17](#)

فقال يا رسول الله اما اذ رأيتك سالما فقد استويت المصيبة. شوية مش كبيرة الحمد لله ان انت سالم يا رسول الله. ده احنا اصلنا سمعنا كلام اكثر من كده - [00:41:37](#)

انما ما دام انت بخير يا رسول الله كل مصيبة بعد ذلك لا تساوي شيئا. وهي غير المرأة التي قالت كل مصيبة بعدك جلال. يعني هينة قالت استويت وكلمة استويت حسنت ان ضناها وفلدة كبتها فقد شوية. ما دام الرسول بخير لانه حياة المسلمين - [00:41:50](#)

حياة المسلمين فقال لها ان الله تعالى جعلهم صحبة جميعا في الجنة. السبعين واحد بس غمضوا كده بقوا في الجنة وهما عايشين

مع بعض طب يا رسول الله عايشين ازاي واجسادهم اهي قدامنا في الارض - [00:42:11](#)

ده ما اجسادهم احنا هندفنهم. كيف يعيشون؟ قال لقد جعل الله عز وجل ارواحهم في جوف في جوفي انا هتعبير لكم الاول تعبيرى ثم اقول لكم نص الحديث. جعلها في اجساد جديدة لكنها اجساد قوية قادرة - [00:42:30](#)

على التنقل والطيران في كل مكان. عارفين بساط السحري قال لقد جعل الله اجسادهم في جوف طير خضر تلد انهار تلد انهار الجنة وتأكل من ثمارها فلم ما رأوا حسن مآكلهم ومشربهم وطيب مقيلم قالوا من يبلغ عنا اخواننا ما نحن فيه؟ فنزل قول الله تعالى قال - [00:42:49](#)

سابلغهم عنكم ونزل قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله احياء امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. ولذلك الشهيد ده

بياكل اشرب ويرد الجنة ويتحرك فيها. الشهيد يعيش حياة كاملة في الجنة - [00:43:14](#)

نقطة مهمة اخرى عند الدفن مسألة مؤثرة جدا كيف كان يدفنهم سبعين قتيل في لحظة واحدة سبعين شهيد كيف كان يدفنهم كان يدفن اصحاب المودة والحب والمودة لبعضهم يدفنهم معك. يقولوا فلان ده كان صاحب فلان. ياخداهم الاتنين يحطهم - [00:43:32](#) مع بعض. ليه؟ لان التحاب في الله يجعل الاحبة في الله يوم القيامة على منابر من نور يغبطهم الانبياء. ايه دول والشهداء من هؤلاء؟ فيقول هم المتحابون بجلال الله؟ فكان يجعل الاحباب معا في قبر واحد. فطيب يقدم من في البداية - [00:43:57](#)

يقدم من عنده قرآن اكثر يجعله في البداية. ثم الاقل اللي حافظ القرآن كله وبعدين اللي نصه وبعدين اللي ربه. اتعلموا يا شباب اتعلموا ان الحب في الله واتعلموا ان القرآن الكريم واتعلموا ان الاستشهاد ادي انما تعالى بالله واحد النهارده من اللي في الشوارع ده كده يحصل معه حاجة زي - [00:44:21](#)

حافظ ايه من القرآن ولا حاجة طب كان بيحب مين في الله ولا يعرف ربنا ولا كان يعرف حاجة ده هو كان بيحب فلانة علشان بنت

الجيران طب وده كلام ده - [00:44:41](#)

لابد ان ندخل مرة اخرى الى حياتنا هذا الكلام. ايها الاخوة الاحباب من الوقائع الضخمة التي وقعت واقعة رجل قاتل قتالا مجيدا في جيش المسلمين حتى قتل ولكنه لم يكن في سبيل الله - [00:44:58](#)

قاتل وقتل وراحوا له قالوا له يا بختك على اللي انت عملته النهاردة انت كمان شهيد؟ قال شهيد ايه؟ انا ما قاتلت الا عن احساب قومي وانسابهم مية في سبيل التراب - [00:45:17](#)

لاسترداد التراب الوطني الاسلام يعرف من يريد وجه الله. من قاتل في سبيل التراب سيأخذ اجرته من التراب لا شك ان التراب

سيعطيه نياشين واوسمة ونجوم انما من قتل في سبيل الله فستكون له الغلبة. ايها الاخوة - [00:45:32](#)

دائما اشعر انني ما قلت شيئا وانما كل الذي فعلته انني نقلت نماذج من حياة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن حياتي ومن اخبار هذه الغزوات ودائما اتعلم من روائع الاسلام - [00:45:53](#)

ليكفيني والله تكفيني ان رحمة الله سبحانه وتعالى بالمؤمنين جعلتهم بعد الغم الشديد الذي اصابهم في احد الغم الشديد الذي

اصابهم في احد يأمنون امنا لدرجة انهم بدأوا ينعسون ينعس ينام - [00:46:11](#)

في حاجة كده ولكن الله يقول انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وواحد من الصحابة يقول وان كنت انا والله منهم وكان السيف يسقط من يدي - [00:46:45](#)

هذا الامن الذي ارسله الله السكينة التي ارسلت اليهم في ميدان المعركة. رحمة من الله كالرحمة التي نزلت في بدر عليهم وناموا

وحكيت لكم واحتملوا في نومهم. وسترون في الغزوات القادمة ايضا هذا. سكينة الله ورحمته تدرك المؤمنين. نسأل - [00:47:01](#)

الله سبحانه وتعالى ان نتعلم وان نتأدب وان نتأسى ورحمة الله على المجاهدين وبارك الله فيكم ايها الاخوة وحياكم الله الى اللقاء

القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:47:22](#)